

- بلا دروس كيمياء حيوية بلا كلام فارغ، المفروض أن تتبته البنت إلى دروسها وتذاكر كيمياء حيوية وخراب. يعنى هى بعد ما تتخرج من الجامعة سيصبح وضعها أفضل؟. الأمور لن تختلف فى أى شيء يا أختى؛ لأنه مستحيل أن تشتغل بسرعة؛ الدنيا مقفلة والبطالة مخليّة الشباب على قفا من يشيل فى كل مكان.

تركت حياة ما بيدها، وضربت كفاً بكف، معلنةً غضبها من كلامه، وتساءلت إن كان يريد لابنته أن تترك الجامعة ليستريح، أو أن تظل ترسب كل سنة بسبب الكيمياء الحيوية التى تعيد دراسة السنة النهائية للمرة الثالثة من تحت رأسها، وأن البنت لو كانت حصلت على الدرس الخصوصى عند الأستاذ إياه من أول سنة، لكانت متخرجة فى الجامعة قبل عامين.

لم يعرف أسامة بماذا يرد عليها، كان مستوعباً منطلقاً ومقتنعاً بصحته، لكنه كان يشعر أيضاً بضيق بالغ، وعذاب من ينفخ فى قربة مقطوعة دون جدوى، فلطالما حلم بالتقدم خطوة إلى الأمام، وتمنى التغيير والانتقال بحياته وحياة أسرته الصغيرة من عالم الشقاء والمعاناة إلى حافة الراحة والأمان. لقد حصل على إجازة مرضية لمدة أسبوع نوى توضيب قفص الأرناب خلاله، فهو يريد لمشروعه الصغير أن يكبر وينطلق، بل إنه يحلم دائماً بالاستقالة من عمله نهائياً والتفرغ تماماً للأرناب التى اكتشف أنه يمكنه لو رعاها واهتم بها كما يجب أن يحصل منها على مدخول شهرى كبير، لا يمكن مقارنته بأية حال من الأحوال، بما يتقاضاه من وزارة الصحة، ولو أن لديه الإمكانيات والمكان الملائم لتوسّع فى مشروعه فوراً، ثم إن ما عرفه اليوم من ندوة التلفزيون بخصوص الأمم المتحدة، نبّهه وحمّسه